

491 مفهوم القدر بين أهل السنة وأهل البدع - الشيخ عبدالقادر

شبيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شبيبة الحمد

ان القدرية قسمان. قدرية جبرية وقدرية معتزلة ان القدرية الجبرية هم اتباع الجهم ابن صفوان عدو الله وعدو المرسلين. تلميذ الجعد ابن تلميذ اليهود والنصارى واما اصل ابن عطاء الله ابن عطاء الغزال - 00:00:00 رأس المعتزلة ايضا كان تلميذا لبعض النصارى اسلموا اسلموا ثم بعد ان ملأوا قلب واصل بالفساد والعناد والشبهات والبلايا ارتدوا الى النصرانية مرة ثانية. الجبرية قالوا ما فيه العبد مثل الريشة المعلقة في الهوا - 00:00:28 ليس له حركة ولا ارادة في افعاله. وليس للعبد اختيار ولا مشيئة. قالوا العبد لا يستطيع ان يشاء وليست له ما شاء ليست له قدرة. وان الله تبارك وتعالى يحرك العبد اجبارا لا اختيار للعبد - 00:00:52 فجاء المنحرفين الآخرين قالوا القاه في اليمي. القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبطل بالمعز. يعني جعلوا الانسان المسلم مثل الانسان مثل اللي ربطوه بحبل ربطوه بحبل وكتفوه ورموه في البحر وقالوا له اياك ان تبطل بالماء - 00:01:12 اذا كان العبد ما له قدرة ولا ارادة. ليش يعذب ويطاع؟ ليش يعذب ويساب الله ما عذب العبد الا بمعصية العبد ولا ادخل العبد الجنة الا بسبب طاعة العبد. ولذلك قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:01:32 وتبكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فاثبت للعبد عمله واثبت للعبد مشيئة. قال وما تشاؤون الا يشاء الله. فاثبت العبد مشيئته. واثبت للعبد قدرة. وقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في - 00:01:47 الذي ختمت به درسي في الليلة الفائتة. والذي رواه مسلم في صحيحه. احرص على ما ينفعك. يعني لا تتواكل على القدر. لما كان بعض يقعد في المسجد فعمر اذا لقاه قاعد يمسك العصا ويضربه عمر بن الخطاب - 00:02:03 ويقول له ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. ولكن الله يقول فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها. امشوا في مناكبها وكلوا من رزق الله. يعني المسلم يؤمن يؤمن يؤمن ويعتمد على الله عز وجل - 00:02:18 ولكن لا يبكي خلي بس الاعتماد وينام في البيت ويقول انا معتمد على لا ما يصح لا. مثل ما قال اعقلها وتوكل يعني لا تروح تخلي نفسك في اعارة الباب ولا سيارتك مفتوحة في الطريق لا - 00:02:38 اعقلها وتوكل على الله. ابزر الحد واطلب السم من الرب. اطلب الرزق من الله فاذا قضيت الصلاة اسمع فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. ما قال اذا كنت في الصلاة اقعدوا في المسجد ابتغوا من فضل الله لا - 00:02:50 ما قال اقعدوا في المسجد واقطعوا من فضل الله قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض يعني اسعوا في طلب الرزق واخلوا طلب اعتمادكم على الله وتوكلكم على الله حيث يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله. شف احرص. يعني عليك تسعى - 00:03:08 تعتمد على الله في سعيك. انت اذا اعتمدت على الله استعملك في طاعته. استعمل عينك فلا ترى الا الخيرات والمبرات. واستعمل اذنك فلا تسمع الا ما يرضي الله عز وجل. واستعمل لسانك فلا ينطق الا بما يرضي الله عز وجل. واستعمل - 00:03:28 فلا تبطش الا بما يرضي الله عز وجل. ولو استعمل رجلك فلا تفطر فلا تمشي. واستعمل فرجك فلا الا في طاعة الله عز وجل. لذلك ليقول احرص على ما ينفعك ويقول واستعن بالله. ولا تعجزن - 00:03:48

وان فاتك شيء تقول قدر الله وما شاء فعل. ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان. هذه هذه ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام يعني ينبغي لسانه ما هو بس يقول خلاص ما دام ربنا قال لي اعمل انا اعتمد على عملي لأ -

00:04:04

قال لي رح اشتغل آآ عشان توكل عيالك واجتهد تراك اذا اجتهدت اجتهدت في النهار وعرقت ورجلك حفيت من التعب ويدك من العمل ترتبات مغفور الذنب. تبيت اذا كديت على عيالك تبيت مغفور الذنب. لكن ليس معنى ذلك انك تروح - 00:04:33
وتقول انا خلاص الله يجيب لي رزقي ما يجوز لك. قلت لك عمر يقول يضرب الذي الجالس ويقول ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ولكن الله يقول في مناكبها وكلوا من رزقها هذه مسألة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لما قال لن يدخل احدا عمله - 00:04:53
قلت ان هذا ليس معنى ذلك ان الاعمال ما لها قيمة. الاعمال لا بد منها. لا بد من العمل الصالح. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملوا - 00:05:13
وعملوا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عقبة الامور مصير الامور الى الله. الى الله تبارك وتعالى. النبي عليه السلام قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا انا -

00:05:31

ان يتغمدني الله بفضله ورحمة ولكن سدوا وقاربوا. ولا يتمنى ان احكم احكم الموتى اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا اما مسينا فلعله ان يستعجل. هذه كلها نقاط وضعها الاسلام - 00:05:51
على قارعة الطريق ليرشد عباد الله الى الله تبارك وتعالى ويخليهم بين وبين يعني لا يروح ويتكاسل ويتخامل ويتواكل اللي اللي يقول انا اعتمد على الله ويقعد في بيته هذا متواكل. هذا هذا خايب ده متواكل - 00:06:09
ليس متوكلا على الله. يعني فيه فرق بين الاثنين. واحد جالس في البيت وقال انا يجيني رزقي عندي. وواحد يقوم يكدي ويسعى في الحر ويقول رزقي على الله ايها احسن؟ اللي يكدي ويسعى هذا اطاع قوله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - 00:06:30
اذا اطاع قوله فاذا قضى الصلاة فانتشروا في الارض واطاع قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. لكن اللي قاعد ما اطاع هذا ابدى اللي قعده قال السمكة بتجيني الرزق وانا قاعد هذا ما اطاع الله ولا اطاع المرسلين. وقد قلت مرة ان النبي عليه السلام دخل المسجد فوجد - 00:06:50

رجل في غير وقت الصلاة قال من من يسعى عليك او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قال اخي قال اخوك اعبد منك. فليسعى لك اعبد عند اقرب الى الله منك. اليد العليا خير من الذي سوف لابد بمن تعول. اليد العليا خير من الذي سفل. انك ان تذر يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:10

في الحديث المتفق عليه حديث سعد ابن ابي وقاص انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتكبدون الناس. انت عليك تسعى. واللي على الله يعمل اللي عند الله يجي. والمقدر في الازل السابق لابد يجي. والمقدر ما هو اجبار. المقدر علم. يعني الله علم - 00:07:30

في الازل اني اجلس هالمجلس مثل ما قلت انا بعض الاخوان قال انا ما فهمت الموضوع اللي اشرت اليه البارحة يعني لسه في قلبي شيء على موضوع القدر قلت له حط في قلبك قدامك نقطتين. اقول كده قدامك نقطتين. نقطة اجبار وهو مذهب الجبرية. المنحرفين عن الحق. ومذهب - 00:07:50

ان ان الله لا دخل له في شؤون العبد البتة. وان العبد يفعل يخلق افعال نفسه. هذا مذهب المعتزلة عن الحق. اما اهل تقولوا نسعى ونعتمد على الله. نسعى ونتوكل على الله. اللي يبذل الحد - 00:08:09

ويرجو الثمر من الرب هذا متوكل على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اما اللي يقعد ويقول يجيني رزقي هذا متواكل يبيغضه الله ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس على منهج الاسلام. الله يقول لنا او اعدوا لهم ما استطعتم من - 00:08:28
قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه. اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. مع ان ربنا قادر ان يخلي الناس كلهم ولو شاء الله

لامن ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. يعني الله لو اراد ما - [00:08:48](#)

ولا يشرع حرب ولا يشرع غزو ولا يشرع يعني ان الناس يعملون ويكدون ما كان يشرع ذلك لكنه يقول الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالا. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما الى ان يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب - [00:09:08](#)
حتى اذا ادخلتموه فشدوا الوساعة فاما منا بعده واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. اسمع اسمع يقول ذلك انا كلفتكم هذا التكليف لمصلحتكم. عشان اختبر اهل الطاعة واهل المعصية. واختبر - [00:09:29](#)

اللي ياخدون وانا عندي علم باختيارهم. انا عندي علم في الازل بان هذا يختار طريق الخير وهذا يختار طريق الشر. عندي علم سابق بالاختيار. لكن ما هو اجبار اعطيت الاسباب كلها مثل ما قلت الليلة اللي فاتت على قصة العبد الاعمى. الاشل الاقصع الاكمه الذي لا يتكلم. والعبد الصحيح المعاق. فالله ما كلف احدا حتى اعطاه - [00:09:48](#)

جميع الاسباب لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا ربنا لا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكتي وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:10:08](#)

ثم يقول ربنا ولا ولا تحملنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت ما لنا فانصرنا على القوم الكافرين فالانسان عليه يسعى. المعتزلة يقولوا لا العبد آآ هو اللي يخلق افعال نفسه. فسماهم الصحابة مجوس - [00:10:28](#)
لان المجوس يقولون بالهين اله للخير واله للشر. والم الجبرية قالوا ما فيه. العبد كالريشة المعلقة في الهواء فظللهم اهل السنة كذلك اشد تضليل. اهل السنة يقولوا الله له قدرة وللعبد قدرة. واذا اعتمد - [00:10:51](#)
العبد على الله يسر له الاسباب. يسر له الاسباب. وهياً له الوسائل وازال من امامه الموانع والصالح اللي وده يسعد يلتجئ الى الله في سبب سعادته. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:11:11](#)

صحيح عن الرب تبارك وتعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. خلاص يصير سمعك ما يرى الا ما يسمع الا الخير. وبصره الذي - [00:11:31](#)
خلص عينك عين مبرورة مبروكة. ما يجيها شر ابدا ولا تعرف الشر ويده التي يبطش بها. ايدك ما تمتد الا على ما يرضي الله تبارك وتعالى ويسعدك في الدنيا والاخرة. ورجله التي يمشيها ما تتحرك خطوة الا في طاعة الله - [00:11:51](#)

لان الله يستعملك حينئذ في طاعته. والسعيد هو الذي يستعمله الله في طاعته. ولذلك كان حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم حتى الناس يقولوا هذا باسم الله الاعظم. ان اسم الله الاعظم فالله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي اية الكرسي اللي فيها الله لا اله الا هو - [00:12:06](#)

الحي القيوم وفي اول في سورة ال عمران لان اولها الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا حي يا قيوم يا بديع - [00:12:28](#)

السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام. برحمتك استغيث فاصلح لي شأني كله. ولا تكلني الى نفسي طرفة عين انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلتني الى عجز وضعف وطاقة. وكلتني الى عجز وضعف وطاقة - [00:12:38](#)